

71- شرح العقيدة الواسطية

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد. اللهم وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد قال الامام ابو العباس ابن تيمية في كتابه او بالاحوى في رسالته المسماة -

00:00:00

واسطية وذلك لان السائل كان له من اهل واسط. التي بالعراق. قال رحمه الله وقد مر علينا هذا في الدوس الماضي حوض النبي صلى الله عليه وسلم ومكانه صفاته. او قال في ذلك قال - 00:00:30

وفي حرصات القيامة الحوض المورد للنبي صلى الله عليه وسلم ما هو اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل انيته عدد نجوم السماء. طوله شهر وعرضه شهر من يشرب منه شربة لا - 00:00:50

يظلم بعدها ابدا. جعلنا الله واياكم ممن يرد حوضه ويشرب من يده الكريمة عليه الصلاة والسلام نعم. وقد تقدم ذلك في الدرس الماضي ثم قال المصنف رحمه الله والصراط منصوب - 00:01:13

على متن جهنم. ثم بين المقصود بالصراط فقال وهو الجسر الذي بين الجنة فمن اجتازه دخل الجنة جعلنا الله واياكم منهم. ومن وقع منه وقع في النار اعوذ بالله من ذلك فهو منصوب على متن جهنم ويوصل الى الجنة. قال يمر الناس عليه - 00:01:33

على قدر اعمالهم. فكل واحد منهم على حسب عمله. فمنهم من يمر كلمح البصر جعلنا الله واياكم منهم ومنهم من يمر كالبوبق ومنهم من يمر كويح ومنهم من يمر كالفرس - 00:02:03

زواج ومنهم من يمر كوكاب الابل. ومنهم من يعدو عدوا ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا. نعم فهؤلاء الذين يمرون على متن الصراط ويدخلون الجنة. فذكر هنا سبعة اصناف. ذكر هنا سبعة اصناف. اولهم من - 00:02:23

كلمح البصر واخرهم من يزحف زحفا. وما بينهما خمسة فهذه سبعة اصناف ثم قال ومنهم من يخطف ويلقى في جهنم. فنعوذ بالله من ذلك. قال فان الجسر عليه كلاليب. تخطف الناس باعمالهم. اذا هؤلاء الذين تخطفهم - 00:02:53

ويلقون في النار. نعوذ بالله من ذلك. ثم هؤلاء الذين يلقون في النار اما ان يخرجون وهم الموحدون فيجازون ويعذبون بقدر سيئاتهم. ومنهم من يخلد في النار وهؤلاء الذين ماتوا على الكفر والشرك ولم يموتوا على التوحيد. قال - 00:03:23

الله فمن مر على صراط دخل الجنة. لان هذا الصراط جسر كما تقدم منصوب على متن بين النار وبين الجنة. فمن تجاوزه فانه سوف يدخل الجنة. قال فاذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار. فيقتص لبعضهم من - 00:03:53

ويقتص لبعضهم من بعض. حتى في اللطمة. لان الجنة لا يدخلها الا نفس مطهرة طيبة قد ظهرت من المعاصي والسيئات. وطابت من حيث الاعمال والاعتقاد فلذا ينقوا ويهذب حتى في اللطمة. قال فاذا هذبوا ونقوا اذنت - 00:04:23

لهم في دخولي الجنة. وكان اول الداخلين هو نبينا صلى الله عليه وسلم باب الجنة فيسأل الملك من الضارب؟ الملك الذين هم على خزنة ابواب الجنة. او على ابوابها فيقول محمد فيقول بك امرت الا افتح لاحد - 00:04:53

قبلك فيكون هو اول الداخلين عليه الصلاة والسلام ثم امته من بعده. قال ولد بين ذلك بعد ذلك قال واول من يستفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم واول من يدخلها من الامم امته. فهي اخر الامم من حيث الزمن. واولها من - 00:05:23

حيس الحساب ودخول الجنة. قال وله صلى الله عليه وسلم في القيامة ثلاث شفاعات هنا تأتي الشفاعة. نعم. وذلك بعد الحساب. نعم. وهذه الشفاعات متعددة ومتنوعة. وقد ذكرها المصنف هنا وجعلها ثلاث شفاعات - 00:05:53

الله وبعضهم جعلها أكثر من ذلك. قال اما الشفاعة الاولى فيشفع في اهل الموقف حتى يقضى بينهم. وهذه هي الشفاعة الكبرى. وذلك ان الله جل وعلا يؤخر حساب الخلق بعد ان يتأخر حسابهم وتدنو الشمس منهم بمقدار ميم - [00:06:23](#)

يأتي الناس طبعاً من لدن ادم عليه السلام الى اخر من تقوم عليهم الساعة. فيأتي الناس اسئلة ادم ابو البشر فيطلبون منه ان يشفع الى ربهم فيعتذر عليه السلام. ويذكر خطيئته ثم - [00:06:53](#)

بعد ذلك يأتون الى نوح اول رسول الى اهل الارض فيعتذر الى ان يأتي النوبة الى نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. فيقول انا لها انا لها. فيأتي ويسجد تحت العرش. وربنا جل وعلا مستو على عرشه. عال على خلقه سبحانه وتعالى - [00:07:13](#)

بعد ان يسجد يفتح ربنا عز وجل عليه بمحامد لم يفتحها عليه من قبل. وهذا فيه ان من اسباب الاجابة ومن اكبر واعظم اسبابها هو ان كان يبدأ بحمد ربه قبل دعائه وتمجيد خالقه ومولاه. جل وعلا. ثم يصلي بعد ذلك على نبيه - [00:07:43](#)

صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما شاء. فهنا يفتح على نبينا صلى الله عليه وسلم بمحامد لم تفتح عليه من قبل. فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع - [00:08:13](#)

يشفع بعد ذلك في حساب او محاسبة الناس ثم يحاسبك ربنا عز وجل الناس ادي الشفاعة العظمى. قال فيشفع في اهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد ان يتراجع ادم ونوح وابراهيم - [00:08:33](#)

وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم عن الشفاعة حتى تنتهي اليه صلى الله عليه وسلم هذه هي الاولى وهي الشفاعة العظمى. واما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة - [00:08:59](#)

قال وهاتان الشفاعتان خاصتان له. صلى الله عليه وسلم. ولا يشركه فيها غيره صلى الله عليه وسلم. قالوا اما الشفاعة الثالثة فيشفع فيمن استحق النار. وهذه ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم. غير الصديقين الملائكة وغير الملائكة - [00:09:19](#)

والافراط المقصود بهم الصغار الذين يموتون وهم صغار فيشفعون لوالديهم يشفعون لوالديهم. فهؤلاء الذين يشفعون في يوم القيامة. وقد جاء في الحديث الصحيح الذي خوجه الامام مسلم من حديث ابي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال - [00:09:49](#)

ان اللعانين لا يكونون شفعاء ولا شهداء. في يوم القيامة او كما قال صلى الله عليه وسلم ام نعم قال فيشفع فيمن او فيشفعون فيمن استحق النار الا يدخلها. يعني - [00:10:19](#)

من حكم له بالنار قبل ان يدخل النار تأتي الشفاعة من قبل النبيين وعلى رأسهم نبينا عليهم الصلاة والسلام جميعاً فلا يدخلون النار. ويشفع فيمن دخلها ان يخرج من انها وايضا من الشفاعات شفاعا خاصة به صلى الله عليه وسلم. وهي الشفاعة لعمه - [00:10:39](#)

ابي طالب فهذه خاصة من جهتين من جهة الرسول صلى الله عليه وسلم. لان الشفاعة الاصل ان لا تكون لكافر. وابو طالب قد مات على الكفر ولكن هذه الشفاعة خاصة به عليه الصلاة والسلام فيشفع له. ومن وجه اخر خاصة بابي طالب. لانه كان - [00:11:09](#)

يناصر الرسول عليه الصلاة والسلام ويدافع عنه. وهذه الشفاعة في تخفيف العذاب. في تخفيف العذاب فقط وليس في الخروج من النوم. نعم. وهناك بعض الشفاعات التي ذكرها بعض اهل العلم منها في زيادة الدرجات. ورفع بعض اهل الايمان. نعم. والذين امنوا - [00:11:33](#)

زادهم هدلاً والذي نعم. نعم. لا لا الحق الحق الحقنا بهم الحقنا الذين امنوا ايه نعم والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان. الحقنا بهم هويتهم وما التناهم من عملهم من شيء. نعم. امين. فذكر بعض اهل العلم ان من - [00:12:03](#)

هي شفاعة في رفع درجات اهل الايمان. وجعلنا الله عز وجل واياكم من اهل الجنان وممن يشفع من امن بالرحمن جل وعلا. اي نعم التقدم تقدم ذكر شفاعة المؤمنين يعني هم الصديقون نعم. وتقدم شفاعة الافراط - [00:12:33](#)

وقد ذكر ايضا بعض اهل العلم في الشفاعة لبعض اهل الايمان ممن هم يستحقون الجنة ولكن في عدم محاسبتهم قالوا كشفاعته صلى الله عليه وسلم لعكاشة بن محصن في انه من اهل - [00:13:03](#)

من اهل الجنة الذين يدخلونها بدون حساب ولا عذاب. وهذه الشفاعة يعني ليست ظاهرة فقد يكون اخبار من الرسول صلى الله عليه

وسلم بوحى من الله عز وجل. نعم وان عكاشة بن محصن يستحق - [00:13:23](#)

هذه الدرجة فاخبره وبشره صلى الله عليه وسلم. اي نعم. فنعم طبعاً شروط الشفاعة ان يأذن الله الا نعم الا ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. فيأذن للشافعي في ان يشفع. ويرضى عن المشفوع في الشفاعة له. وربنا عز وجل لا - [00:13:43](#)

يرضى عن المشفوع له حتى يكون من اهل التوحيد. ماذا؟ اي نعم ونعم نعم نعم ربنا عز وجل يدخل بعد شفاعة النبيين وآ الصديقين والملائكة والافراط ربنا جل وعلى يأمر الملائكة ان يخرجون من النار من كان في قلبه حبة خردل من ايمان. نعم. او -

[00:14:13](#)

وكما جاء في الحديث الصحيح قال ويخرج الله من النار اقواماً وهذه هي التي تقدم التنبيه عليها ويخرج الله من النار اقواماً بغير شفاعة بل بفضل جل وعلا ورحمته سبحانه وتعالى ويبقى في الجنة فضل عمّن دخلها من اهل الدنيا. يعني لا تمتلئ - [00:14:43](#)

الله اقواماً فيدخلهم الجنة. نعم. وهؤلاء بغير عمل عملوه. ينشئهم الله جل وعلا ويدخلهم الجنة. قال واصناف ما تظمنتها الدار الآخرة من الحساب والثواب والجنة والنار وتفصيل ذلك مذكورة في الكتب المنزلة من السماء. والاثار من العلم - [00:15:13](#)

المأثور عن الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وتعلمون ان القرآن العظيم مصدق الكتب التي سبقتة. فما ذكره المصنف رحمه الله تعالى قال ان هذا مذكور في الكتب الالهية السابقة وفي القرآن العظيم. وفي الآثار التي جاءت عن الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام -

[00:15:43](#)

وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يشفي. ويكفي. فمن ابتغاه وجده وقد اكثر اهل العلم من الكلام ومن التصنيف في ذلك بل وافردت الكتب في ذلك فيما يتعلق هذه الامور من الحساب والجنة والنار - [00:16:13](#)

ساعة وما شابه ذلك اما في كتب هي مصنفة في ابواب الاعتقاد او مصنفة في التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلقاً فيفردون في ضمن هذه الكتب ابواباً تتعلق - [00:16:43](#)

صحيح البخاري ومسلم وغيرها من كتب السنة او كتب قد افردت في ذلك او ضمن كتب الاعتقاد فاه قد اكثر اهل العلم والنصوص في ذلك من القرآن العظيم ومن السنة النبوية في ذلك كثيرة - [00:17:03](#)

ولعل نقف عند هنا فنقف على الايمان بالقدر وبياني ما يتضمنه الايمان بالقدر هذا وبالله تعالى التوفيق. قوله تعالى وما منكم الا واردها. هذا المرور على الصراط المرور على الصراط. ثم ننجي الذين اتقوا. نعم. يعني كل كل من عليها ان يمر. كل ما خلق الله يمر -

[00:17:23](#)

اي لابد ان يمر الا الذين ينشئ الله خلقهم. نعم. نعم. فيمر بآرك الله فيك اهل الايمان ويتجاوزون الصراط الى الجنة ويسقط من يسقط نعوذ بالله. احسن الله اليكم تخريج القاتل للنفس والله هو؟ نعم هو داخل تحت قول - [00:17:53](#)

عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. من الشرك. اي نعم. فالقتل دون الشوك. وجاء في صحيح الامام مسلم من حديث ابي الزبير عن جابر ان رجلاً قد قتل نفسه ما استطاع ان يصبر على الالهواء المدينة. كان صاحباً للطفيلين -

[00:18:13](#)

الدوسي فما استطاع ان يصبر فقام وجرح نفسه في راحة يديه حتى سال الدم فمات نعم. فعفوا فبارك الله فيك رأى الطفيل صاحبه في المنام. وانه في حالة سنة ما عدا يديه. الله اكبر. وقيل له في المنام لا نصلح ما افسدت. فقص القصة على الرسول عليه الصلاة

والسلام فقال - [00:18:33](#)

عليه الصلاة والسلام اللهم وليديه فاغفر. مم. خاصة. نعم فهذا دليل على ان قاتل النفس لا يخلد في النوم قتل نفسه انتحار من الآخر. نعم هذا انتحاراً. غيره. اي نعم هذا غيره اذا كان بآرك الله فيك من قتل نفسه - [00:19:03](#)

وهو اشد ايهما اشد من قتل نفسه او قتل غيره. من قتل نفسه اشد امانة لان يعني يبعد للانسان ان يقتل نفسه يقتل غيره هذا كثير. نسأل الله ان يقتل امريكا نسأل الله ان يقتل نفسه بحديث ما يخالف ما يخاف نسأل الله ان يقتل امريكا واليهود - [00:19:23](#)

الذين يقتلون المسلمين في فلسطين. نعم. اللطمة هي. صح هل صاحب اللطمة؟ لا لا هؤلاء بعد ان يتجاوزون الصراط اي نعم

يتقاصون فيما بينهم يتقاصون بعد تجاوز الصراط. دون دخول النار. نعم نعم. لا بارك الله فيك قتل النفس اشد. لان الاصل -

00:19:43

طول الانسان في نفسه يحب نفسه. قال عمر رضي الله عنه انت لرسول الله عليه الصلاة والسلام. احب الناس الي الا من نفسي. قال حتى كنا احب اليك من كيف نوفق بين هذا هذه المسألة ومن قتل نفسا فكأنما قتل ومن احياها فكأنما احيا. داخله قتلا لنفسه داخل

في ذلك. قتل - 00:20:03

قتل الناس جميعا. اي اي داخل. قولوا قتل. ولو قتل داخل. يعني يقصد هو الان اعتدى على نفسه. فكون الانسان ان يعني نفس الاصل انه يحوط نفسه ويدافع عن نفسه. ويسعى الى يعني الى صحة نفسه والى - 00:20:23

نفسها والى والى المحافظة عليها. بدفع الصائم دون القتل. ايه فهو الان اعتدى على نفسه فاشد دفع الصائم دون ان ظلم نفسه ظلما لنفسه اشد. قتله لنفسه اشد. نعم. المهم يعني لو اذا اختلفنا في ذلك - 00:20:43

الى هما قتل للنفس قتل نفسه او قتل غيره. فاذا كان حديث ابي الزبير عن جابر في قصة من قتل يعني يدخل في النفس ان ظاهر الحديث انه لا يخلد في النوم. نعم. فهو شامل للامرين. ان كل اعتداء على نفس قتل - 00:21:03

لنفس سواء كان ذلك بنفسه او كان بغيره. الان كما تعلمون بارك الله فيكم ولعل الشيخ ابراهيم ينتبه. يعني الله عز وجل كثيرا ما يذكر قتل المشركين لاولادهم. هذا اشد ولا ليس باشد من قتل شخص بعيد - 00:21:23

اشد مؤتمن عليهم. نعم في الحديث الصحيح ان الشوك بعد الشوك بالله ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك. فاذا كان قتل ولده لانه قريب له. قتلا لنفسه اقرب من ماذا؟ من - 00:21:43

قتله لنفسه اقرب من قتله لولده. ولد قاتل الولد لا يقتل بابنه. الابن لا يقتل بابيه الابن لا يقتل بابيه. كيف؟ الوعي نعم. الابن لا يؤخذ حقه من ابيه نعم. والاب لا يقتل قصاصا فيما يتعلق بابنه. والله الحديث نعم جاء عن عمر وجا مرفوع مرفوع لا يصح - 00:22:03

نعم - 00:22:33